
صعوبات تعلم القراءة في الوسط المدرسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي [دراسة ميدانية في مدينة سعيدة]

كورات كريمة^(*)

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع انتشار صعوبات تعلم القراءة في أوساط تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في بعض مدارس مدينة سعيدة للسنة الدراسية 2016/2015، واستخدم المنهج الوصفي لتعرف، ووصف موضوع البحث وتحليله، وطبقت هذه الدراسة على 479 تلميذا وتلميذة منهم 253 ذكور و226 إناث، بمدارس مدينة سعيدة، وتمت عملية التشخيص باعتماد مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة لدكتور حسن فتحي الزيات، وأظهرت النتائج ما يلي:

- 1- تنتشر صعوبات تعلم القراءة بين أوساط تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بنسبة 26.91%.
 - 2- صعوبات الفهم والاستيعاب الأكثر انتشارا بين أوساط تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
 - 3- لا توجد فروق دالة إحصائية في انتشار صعوبة تعلم القراءة تعزى إلى متغير الجنس.
- الكلمات المفتاحية:** صعوبات تعلم القراءة، القراءة، المرحلة الابتدائية (مستوى السنة الخامسة ابتدائي).

Abstract

This study examined the subject of the prevalence of learning difficulties of reading among the pupils of the fifth year of primary school for the 2015/2016 school year, and use descriptive approach, and applied this study on 479 pupils and disciple of whom 253 are boys and 226 girls. The adoption of the measure of the diagnostic report of the difficulty of reading is born. HASSAN FATHY ZAIT, and the results showed that :

* - جامعة ديمولاي الطاهر، سعيدة.

- 1- publish the learning difficulties of reading among the pupils of the fifth year of primary school increased by 26.91%
 - 2- difficulties in understanding and assimilation of the most prevalent among the pupils of the fifth year of primary school ..
 - 3- No statistically significant differences in the prevalence of difficulties learning to read due to the variable sex
- Keywords:** Reading difficulties, difficulties learning to read, the primary (level of the fifth year of primary).

مقدمة:

تعتبر صعوبات القراءة من أكثر المشكلات التربوية انتشارا بحيث أثارت اهتمام العديد من المهتمين بمجال علم النفس وعلوم التربية بمختلف اختصاصاتهم، وتندرج صعوبات القراءة ضمن صعوبات التعلم الأكاديمية وكلها تدخل تحت هذا الغطاء الذي دخل ميدان التربية الخاصة حديثا، ويشير هذا المفهوم إلى صعوبة أو عجز في اكتساب مهارات القراءة التي يهدف التعليم الابتدائي على تحقيقها والسعي في ترسيخها، كما يهدف أيضا إلى تنمية قدرة التلميذ على التقاط المعنى من المادة المقروءة، واستيعابها، ونقدها، وتوظيفها خلال مساره الدراسي والمهني والحياتي.

وفي هذا الصدد أشار **عليوات (2013)** بأن أهمية القراءة تكمن في كونها وسيلة لكسب المعارف والمعلومات، وتساعد على الإطلاع على ثقافات الأمم المختلفة وتنمي الثروة اللغوية والفكرية للفرد، وتساعد على التوافق الشخصي والاجتماعي.

ورغم أهمية القراءة باعتبارها أساس كل الأنشطة البيداغوجية المعمول بها في المرحلة الابتدائية، فالملاحظ أن هناك عدد كبير من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة، ويفتقرون إلى التمكن من مهاراتها في مرحلة التعليم الابتدائية، وهذا ما أكدته الدراسات التي أجريت في هذا المجال ، نذكر منها على سبيل المثال دراسة كل من: **(سعاد، 2005)**، **(بشير معمرية، 2007)**، **(محمود عبد الله، 2008)**، **(عروم وافية، 2010)** (دراسة عبد الله آل تميم، 2011)، وخلصت أغلبها إلى انتشار مظاهر مختلفة من صعوبات تعلم القراءة كالحذف، والإبدال، وعدم تمييز الكلمة، وصعوبة

الفهم القرائي، وعدم التميز بين الحروف المتشابهة في أوساط تلاميذ المستوى الثاني والثالث والرابع من المرحلة الابتدائية.

أولاً : الإطار العام للدراسة:

- الخلفية النظرية:

على الرغم من أن ميدان صعوبات تعلم القراءة حديث نسبياً في مجال التربية الخاصة غير أنه لاقى اهتماماً كبيراً ونال الحظ الأوفر في الدراسات الأكاديمية، متناول جوانب عديدة بمتغيرات مختلفة.

ومن أهم هذه الدراسات، دراسة الشهاب (1988 م): بعنوان أخطاء القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الأردن، واستخدم الباحث نظام أخطاء القراءة لجودمان وبيرك، وطبقت ثلاثة نصوص قرائية محكمة لكل صف دراسي من صفوف عينة الدراسة. ومن أهم نتائجها: أن أخطاء التلاميذ تركزت في الإضافة والحذف والإبدال وكانت أعلاها خطأ الإبدال، كما أظهرت النتائج تدني ملحوظ في عملية القراءة لدى العينة.

دراسة الكثيري (1999 م) بعنوان صعوبات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بمدينة الرياض، وقامت الباحثة بوصف، وتشخيص المظاهر المختلفة لصعوبات التي تعاني منها التلميذات في مجال القراءة بمختلف مهاراتها، وأعدت الباحثة أداة لقياسها، ومن أهم النتائج المتوصل إليها: أن صعوبات تعلم القراءة تنتشر بمظاهرها المختلفة بين أوساط تلميذات الصف الرابع الابتدائي وتتمظهر في البطء على التعرف على الرموز، والحذف، والإضافة، والإبدال، وعدم القدرة على تمييز الكلمة، وأشارت الباحثة أيضاً أن صعوبة البطء في التعرف على الرموز كانت أكثر انتشاراً وسبب ذلك إحباطاً كبيراً للتلميذات، وأما الأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية تمثلت في:

أ - خطأ الإضافة كان أكثرها شيوعاً بين التلميذات وقد بلغت نسبة المخطئات (58%).

ب - يليه خطأ الحذف وقد جاءت نسبته (54%).

ج - في حين بلغ خطأ الإبدال في الحروف (40%).

د - وكان أقلها خطأ عدم التعرف على الكلمة وقد بلغ 12%.

دراسة الجمعية الكويتية للديسلوكسيا (2007) بعنوان تطوير أداة كويس وتقنيها عربيا وذلك باستخدام الحاسوب للتعرف والكشف المبكر على ذوي العسر القرائي من (06) سنوات إلى (08) سنوات بناءً على تجربة الدراسة الطولية لمشروع هامبرد سايد، والأداة مكونة من 09 اختبارات لقياس الجوانب المعرفية (الوعي الفونولوجي، الذاكرة العاملة وقراءة المفردات)، وأعطت هذه الأداة نتائج قيمة مما أدى إلى تعريبها وتقنيها والاستفادة منها، وكانت من نتائج هذه الدراسة أيضا أن 19 % من تلاميذ المدارس الابتدائية في كويت يعانون من صعوبات تعلم القراءة. (www.kwse.com).

وبينت هذه الدراسة الاهتمام الكبير بهذا المشكل التربوي الذي ساد في الآونة الأخيرة في المجتمعات العربية خاصة من جهة و بين من جهة أخرى أكدت على ضرورة توظيف التكنولوجيا واستعمالها في المجال التربوي، والاستفادة منها في الكشف المبكر عن هذه الصعوبات لاقتصاد الجهد و الوقت.

دراسة بن عروم (2010) بعنوان صعوبات تعلم القراءة لدى عينتين من تلاميذ السنة الثانية والسنة الثالثة الابتدائي بولاية مستغانم، وهدفت الدراسة إلى تحديد أنواع صعوبات تعلم القراءة المنتشرة، بالإضافة إلى تحديد الفروق، واستخدام اختبار التقدير الفوري للوظائف المعرفية لجيل واختبار تشخيص صعوبات تعلم القراءة لصالح عميرة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: عدم التعرف وتميز الكلمة وعدم القدرة على الربط بين الرمز المكتوب والصوت المنطوق، وعدم التميز السمعي للرموز، بالإضافة أنه لا يوجد فروق تعزى إلى متغير الجنس في انتشار صعوبات تعلم القراءة.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت بشكل كبير موضوع انتشار صعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبات تعلم القراءة بصفة خاصة سواء على الصعيد العربي أو الأجنبي على سبيل المثال دراسة معمريّة (2007) حول انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية في

ولاية باتنة، ودراسة الجمعية المصرية للديسلوكسيا (2009)، التي أقرت بوجود 9.8% من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة، دراسة ليون LYON (1995) التي بينت أن صعوبات القراءة أكثر صعوبات التعلم انتشارا.

ومن خلال ما سبق نجد أن صعوبات القراءة منتشرة بشكل كبير، والدراسات المعتمدة في هذه المجال سواء التي ذكرت أولم تذكر في الدراسة أولت اهتمام كبير لهذه المشكل التربوي مما يؤكد خطورته، وآثاره السلبية على حياة الفرد في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والدراسية.

2- إشكالية الدراسة:

تتميز السنة الخامسة بكونها آخر سنة في المرحلة الابتدائية، حيث يتم فيها ترسيخ مهارات القراءة الأساسية كتميز الكلمة، والقراءة السليمة، وفهم واستيعاب المقروء، وتحقيق نوع من إيداء الرأي في المقروء، كما تعتبر نهاية مرحلة وبداية أخرى لذلك هي تسمح للتلميذ بالانتقال بمكتسبات ومهارات تؤهله لاستمرار في مساره الدراسي، وتحقيق له نوع من التوازن والتوافق النفسي والأسري والحياتي.

وعلى ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة كمحاولة هادفة لتحديد مؤشرات ومظاهر صعوبات القراءة الأكثر انتشارا بين أوساط تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدارس مدينة سعيدة، وهي تختلف عن الدراسات التي اطلعنا عليها من حيث أنها لم تركز على مستوى السنة الخامسة ابتدائي عند الكشف عن صعوبات القراءة بصفة خاصة، ماعدا دراسة برو محمد (2014) التي اهتمت بالراسبين في امتحان نهاية المرحلة الابتدائية وتناولت صعوبات التعلم بصفة عامة، ومنه كانت تساؤلات كالآتي:

- ما مدى انتشار صعوبات تعلم القراءة في السنة الخامسة ابتدائي؟
- ما مظاهر صعوبات القراءة الأكثر انتشارا بين أوساط تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟
- هل تختلف مظاهر صعوبات القراءة باختلاف متغير الجنس لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

3 - أهمية البحث:

- تكمن أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوعها وانعكاساته، فتشخيص صعوبات القراءة دافع لإيجاد خطط علاجية والإكثار من البرامج الإرشادية لها.

- إعطاء أهمية كبيرة للموضوع من خلال لفت انتباه الأسرة التربوية من معلمين ومسيرين وأولياء .

- فتح مجال للبحث في صعوبات التعلم الأكاديمية الأخرى كالكتابة والرياضيات بين أوساط تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

4- أهداف البحث:

- التعرف على مظاهر صعوبات القراءة بمختلف أشكالها.

- التعرف على صعوبات القراءة الأكثر انتشارا في السنة الخامسة ابتدائي.

- التعرف على الفروق في مظاهر صعوبات القراءة باختلاف الجنس.

5- المفاهيم الإجرائية:

1.5- صعوبات تعلم القراءة:

هي نمط من أنماط صعوبات التعلم، تبدو في عجز الطفل عن تعلم القراءة، ويرتبط العجز أو الصعوبة القرائية بالاضطرابات العصبية أو النورولوجية (فتحي الزيات، 1998)، ولا يرتبط بحرمان ثقافي أو بيئي أو سوء في المدخلات التدريسية، وتعرف صعوبات تعلم القراءة إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة، وتحسب الأخطاء عن طريق جمعها و تحديد نسبتها وفق السلم التشخيصي لمقياس حسن الزيات من (21) درجة إلى (81) درجة.

2.5 - تلميذ السنة الخامسة ابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة: هو

التلميذ الذي يزاول دراسته بانتظام في المدارس قسم السنة الخامسة ابتدائي، ويتراوح عمره ما بين 9 سنوات إلى 12 سنوات، وتتوفر فيه كل الخصائص السلوكية أو بعضها المحددة في مقياس التقدير التشخيصي للصعوبات تعلم القراءة المستخدم في الدراسة.

ثانيا: أدبيات الدراسة:

1- ماهية صعوبات القراءة:

إن البحث في ماهية صعوبات القراءة يطرح في بداية المسار إشكالية المفهوم، حيث ما زالت الأدبيات الخاصة بالموضوع موضع جدل ونقاش شديدين حوله كما يعتبر تناولته الكثير من الاتجاهات والتخصصات، وينتشر استخدامه في المجال التربوي، ويقابله مصطلح العسر القرائي الذي ينتشر استخدامه في المجال الطبي وهذا ما أشار إليه كرسيتين تمبل بان مصطلح العسر القرائي (Dyslexia)، ينتشر استخدامه في المجال الطبي والطب النفسي العصبي، وهو نوعان، الأول عسر القراءة المكتسب الذي يحدث نتيجة لإصابة المخ، أما النوع الثاني يعرف بعسر القراءة النمائي، يحدث نتيجة فجوة نمائية، أو تأخر في نمو إحدى العمليات العقلية، وهذا بدوره يؤثر في تعلم مهارات القراءة دون وجود أمراض أو إصابات في المخ. (البطاينة، 2009: 61).

- يعرف القاموس النفسي نوبار سيلامي (1998) العسر القرائي على أنه "اضطراب في اكتساب القراءة" (NOBERT SILLAMY, 1992 P152)، والظاهر على هذا التعريف العمومية وعدم تحديد بدقة نوع هذا الاضطراب .

- يعرفها القاموس الأساسي في علم النفس على أنها "جملة من الصعوبات الخاصة التي تعترض الطفل عند تعلمه القراءة" (صابري، 2005 : 25) وهذا التعريف يبين أن العسر القرائي هو مجموعة من الصعوبات التي يعاني منها المتعلم في أولى مراحل اكتساب مهارة القراءة، فالصعوبات ترتبط بعملية التعلم أي عند الاحتكاك الأول للطفل بالمؤسسة التعليمية لكن لم يحددها بشكل مفصل. - يعرفها قاموس التربية الخاصة على أنها "قصور في القدرة على القراءة، أو عجز جزئي يرتبط في الغالب باختلال وظيفي للمخ يؤدي بالفرد إلى العجز عن الفهم ما يقرأ". (www.gulfkids.com).

وكل التعريفات المذكورة سابقا تظهر عدم وجود تفرقة بين مفهوم صعوبة القراءة ومفهوم آخر هو أكثر تخصصا ، عسر القراءة كما أن هناك

اتفاق بين العديد من الآراء مثل آراء كل من كيورس QUIROUS وسكرجر SCHRAYER (1978)، وتانوفتش TENOVITCH (1994) على أن الديسلكسيا واحدة من أهم صعوبات التعلم التي تحدث عسرا قرائيا يؤثر على تحصيل التلاميذ، وتميز فئة من ذوي صعوبات القراءة التي تعاني من اضطرابات دائمة في التعرف على الكلمة، والفهم وإعادة الرموز المكتوبة، رغم الذكاء العادي وسلامة الحواس، مما يؤدي إلى الفشل في إتقان المهارات اللغوية اللازمة للقراءة والكتابة.

وصعوبة القراءة هي مفهوم عام يندرج تحت مفهوم آخر أكثر شمولية يتمثل في صعوبات التعلم الأكاديمية.

2- تشخيص صعوبات القراءة:

يعتمد في تشخيص صعوبات القراءة ، على بعض الأساليب التالية :

أ-الأسلوب غير رسمي: يمثل الاختبارات غير الرسمية ،وهي أبسط طرق تقويم القراءة ، تعتمد على الملاحظة المباشرة للمتعلم خلال قيامه بالقراءة، للكشف عن مستواه القرائي ،وقدراته ومهاراته في التعرف على الكلمات.(الزيات ،1998: 64) .

ب-الأسلوب الرسمي: يستخدم هذا النوع من التشخيص اختبارات مقننة ذات معايير مرجعية لتقويم قدرة الطفل الكامنة للقراءة ومستوى التحصيل فيها، ويصنف (الزيات، 1998 : 65) اختبارات القراءة الرسمية إلى:

- الاختبارات المسحية لتحديد المستوى العام للتحصيل القرائي.
- الاختبارات التشخيصية لتوفير معلومات أكثر عمقا عن نواحي القوة والضعف في القراءة لدى المتعلم.
- بطاريات الاختبارات الشاملة التي تقيس مختلف المجالات الأكاديمية بما فيها القراءة.

ثالثا: - الجانب الميداني للدراسة:

1- منهج الدراسة: على ضوء موضوع الدراسة والمتمثل في التعرف على مدى انتشار صعوبات تعلم القراءة بين أوساط تلاميذ السنة الخامسة

ابتدائي، تم استخدام المنهج الوصفي لوصف وتحليل الصعوبات المنتشرة، وهو يعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة سعيدة للسنة الدراسية 2015 - 2016.

3- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي المنتمين إلى مدارس التعليم بمدينة سعيدة.

- الحدود الزمانية: السنة الدراسية 2015-2016.

4- عينة الدراسة الأساسية:

تتكون عينة الدراسة من 479 تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، فيهم من 253 ذكور و226 إناث موزعين على تسع مدارس. كالآتي:

جدول رقم 01 يبين توزيع أفراد العينة في المدارس وفق متغير الجنس

المدارس	عدد التلاميذ الذكور	عدد التلاميذ الإناث	المجموع
مولود فرعون	36	16	52
براهيم خالد	14	15	29
ابن خلدون	10	16	26
عصام عامر سعيدة	40	32	72
محمّد عامر قاسي	18	13	31
بورزيق أمبارك حي 5 جويلية	41	41	82
علال مدغري حي الإخوة طالب	29	19	48

67	34	33	أرزيق بن أحمد بحي بوخرص 1
72	40	32	العربي بن مهدي حي فيلاي عبد القادر
479	226	253	المجموع

5- أدوات الدراسة:

بعد الإطلاع على العديد من أدبيات البحث الخاصة بموضوع صعوبات التعلم تم اختيار مقياس **فتحي الزيات** لتشخيص صعوبات القراءة، وهذه لخصائصه السيكمترية العالية، وتطبيقاته في البيئة الجزائرية من طرف العديد من الباحثين من بينهم مرباح تقي الدين (2014) بجامعة تيزي وزو، وحسيني فاطمة (2015) بجامعة سعيدة.

حصل المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات، بحيث قدر ثباته 0.91.

أرفق المقياس باستمارة تحوي البيانات الشخصية للأفراد العينة (التلاميذ)، وتم أيضا الإطلاع على نتائجهم الفصلية من أجل التشخيص الدقيق لصعوبات القراءة.

1.5 - التعريف بمقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة:

مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة أعده الدكتور "حسن مصطفى فتحي الزيات" بهدف الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات القراءة في الأوساط المدرسية.

المقياس موجه للأولياء والمعلمين بصفة خاصة وذلك لمعرفة الجيدة بالطفل أو التلميذ موضوع التقدير من خلال تكرار الملاحظات لهذه الخصائص السلوكية لديه، كما أنه محكي المرجع يتكون من (20) بنداً، خماسي البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً ولا ينطبق)، وتصحح بوضع أوزان متدرجة لها كما يلي:

(دائماً=4)، (غالبا=3)، (أحياناً=2) (نادراً=1) و(لا ينطبق=0). يستهل المقياس بتعريف لصعوبات تعلم القراءة ، مرفق بتعليمات تشرح كيفية الاستعمال والتصحيح، ويتم تحديد نتائج المقياس حسب سلم الدرجات كما يلي:

من[0- 20] عدم وجود صعوبات في القراءة، ومن [21-40] صعوبات خفيفة، من[41-60] صعوبات متوسطة، ومن [61-80] صعوبات شديدة، أما خصائصه السيكومترية فتظهر من خلال أول تطبيق له سنة 2007 على عينة حجمها 5531 تلميذا وتلميذة من دولتي الكويت ومصر، تراوحت أعمارهم ما بين 09 إلى 12 سنة. قدر ثبات المقياس بـ(0.941) باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" عند مستوى الدالة (0.01).

أما تطبيق التجزئة النصفية كانت نتيجته 0.922 عند مستوى دلالة 0.01 وهي درجة عالية من الثبات، كما طبق عليه أنواع مختلفة من الصدق، منها صدق المحتوى كانت نتيجته (0.775) عند مستوى الدلالة (0.01)، والصدق المحكي الذي كانت نتيجته (0.90) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي درجة عالية من الصدق.

6-إجراء الدراسة:

بعد الحصول على ترخيص من قبل مديرية التربية، تم الاحتكاك بمعلمي المدارس المعنية من خلال دورات تحسيسية، وإعلامية حول صعوبات التعلم، قامت بها الباحثة بمساعدة بعض مفتشي اللغة العربية بمدينة سعيدة، تم توزيع مقياس تشخيص صعوبات القراءة "المصطفى فتحي الزيات" على معلمي ومعلمات هذه المدارس لقيام بعملية التشخيص وإجراء الدراسة.

7- الأساليب الإحصائية : استخدمت الأساليب التالية:

- النسب المئوية.
- اختبار - ت - لمجموعتين مستقلتين.

8- نتائج الدراسة ومقترحاتها:

8.1- عرض النتائج :

الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه:

ما مدى انتشار صعوبات تعلم القراءة بين أوساط تلاميذ السنة

الخامسة ابتدائي؟

لإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية لعدد أفراد العينة،

الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة، أنظر الجدول رقم (02).

جدول رقم (02) يبين عدد أفراد العينة الذين يعانون من صعوبات

تعلم القراءة بالنسب المئوية

المجموع	صعوبات تعلم القراءة بنسبة مرتفعة	صعوبات تعلم القراءة بنسبة متوسطة	صعوبات تعلم القراءة بنسبة ضعيفة	درجة الصعوبة
129	25	60	44	عدد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة
26.91%	5.21%	12.52%	9.18%	النسبة المئوية

الجدول رقم (02) يبين أن نسبة 26.91 % من أفراد العينة

يعانون من صعوبات تعلم القراءة منقسمين إلى ثلاثة مستويات هم:

- المستوى الأول تقدر نسبته بـ 9.18 % يعانون من صعوبات تعلم

القراءة بنسبة ضعيفة وفق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة.

- المستوى الثاني تقدر نسبته بـ 12.52% يعانون من صعوبات تعلم

القراءة بنسبة متوسطة وفق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة.

- المستوى الثالث وتقدر نسبته بـ 5.21% يعانون من صعوبات تعلم

القراءة بنسبة مرتفعة وفق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة.

**الجدول رقم (03) يبين توزيع التلاميذ الذين يعانون صعوبات القراءة
بمستوياتها (الثلاثة) من حيث الجنس**

درجة الصعوبة	صعوبات بنسب ضعيفة	صعوبات بنسب متوسطة	صعوبات بنسب مرتفعة	المجموع
الذكور	20	30	25	75
الإناث	40	11	03	54

تظهر نتائج الجدول رقم (03) أن الذكور يعانون من صعوبات القراءة أكثر من الإناث بحيث أن (25) تلميذا في المستوى الثالث الذين يصنفون من ذوي الصعوبات المرتفعة، في حين (30) منهم يصنفون من ذوي الصعوبات المتوسطة، أما (20) منهم فصعوباتهم ضعيفة. أما الإناث فهناك (40) تلميذة تعاني من صعوبات القراءة بنسب ضعيفة، فحين (11)منهن يعانين من صعوبات متوسطة و(03) تلميذات فقط يعانين من صعوبات مرتفعة.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه:

ما مظاهر صعوبات تعلم القراءة الأكثر انتشارا؟

اعتمدت الباحثة في الإجابة عن هذا السؤال ترتيب التكرارات للخصائص والمؤشرات المحددة في المقياس لمظاهر صعوبات القراءة، وتم تصنيفها إلى ثلاثة تصنيفات.

التصنيف الأول: العادات القرائية، تشمل الفقرات التالية وفق ترتيب المقياس التشخيصي: (1-2-3-4-6-13).

التصنيف الثاني: تميز الكلمة، يشمل الفقرات التالية: (5-7-8-9-10-11-12-18-19).

التصنيف الثالث: الفهم والاستيعاب القرائي يشمل الفقرات التالية: (15-16-17-20).

**الجدول رقم (04) بين عدد تكرارات لكل صعوبة من صعوبات
تعلم القراءة**

الرقم	الخصائص / السلوك	التكرار	الترتيب
01	يبدو عصبيا - متمللا- عبوسا عندما يقرأ	25	14
02	يقرأ بصوت مرتفع وحاد - يضغط على مخارج الحروف	60	7
03	يقاوم القراءة ، ييكي ، يفتت المقاطع والكلمات	23	15
04	يفقد مكان القراءة، و يعيد ما يقرأ بصورة متكررة	25	14
05	ينطق بطريقة متقطعة متشنجة خلال القراءة	38	11
06	يبدو قلقل مرتبكا، يقرب مواد القراءة من عينيه	39	10
07	يحذف بعض الكلمات، يقفز من موقع إلى آخر أثناء القراءة	43	9
08	يستبدل بعض الكلمات بكلمات أخرى غير موجودة بالنص	45	8
09	يعكس أو يستبدل بعض الحروف و الكلمات	45	8
10	يخطئ في نطق الكلمات / يعاني من سوء النطق	36	12
11	يقرأ دون أن يبدي نوع من الفهم لما يقرأ	110	2
12	يقرأ الكلمات بترتيب خاطئ	5	16
13	يبدي ترددا عند الكلمات التي لا يستطيع نطقها	45	7
14	يجد صعوبة في التعرف على الحروف و المقاطع والكلمات	35	13
15	يجد صعوبة في استنتاج الحقائق و المعاني الواردة في النص	100	5
16	يفشل في إعادة مضمون قصة قصيرة بعد قراءتها	105	3
17	يعجز عن استنتاج الفكرة الرئيسية لما يقرأ	118	1
18	يقرأ بطريقة متقطعة : حرف حرف ، مقطع مقطع ، كلمة كلمة	78	6
19	يقرأ بصوت مرتفع و حاد و متشنج	40	9
20	يجد صعوبة في استخدام النقط و الفواصل والوقف عند القراءة	102	4

ومن خلال الجدول رقم (04) يتبين أن التصنيف الثالث الخاص عن الفهم والاستيعاب الذي يشمل الفقرات (15-16-17-20) يتصدر الصعوبات التي يعاني منها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، في حين التصنيف الثاني ويخص تميز وتعرف على الكلمة، يشمل الفقرات التالية (5-7-8-9-10-12-18-19-11) يلي التصنيف الثالث في الترتيب، أما التصنيف الأول يأتي في المقام الأخير ويخص العادات القرائية .

أما الإجابة عن السؤال الثالث ونصه كالآتي :

هل توجد فروق دالة إحصائية في انتشار مظاهر القراءة باختلاف متغير الجنس ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار -ت- لتحديد الفروق بين الجنسين.

جدول رقم (05) بين اختبار - ت - لمجموعتين مستقلتين

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (f)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
الذكور	75	35.7286	13.1232	0.115	0.78	0.512	غير دالة
الإناث	44	32.3932	13.0072				

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ تقارب المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث بحيث تقدر نسبة متوسط الحسابي للذكور 35.7286 ومتوسط الحسابي للإناث يقدر بـ 32.3932، في حين قدرت قيمة (ت) بـ (0.78) عند مستوى الدلالة (0.512) وهي أكبر من (0.05)، ومنه يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في انتشار صعوبات القراءة.

تحليل النتائج و مناقشتها :

يتضح من خلال الإجابة عن تساؤل الأول لدراسة أن صعوبات تعلم القراءة منتشرة بين أوساط تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بنسبة 26.91%، وهذا أكده الوقفي (2009) بأن صعوبات تعلم القراءة من أكثر الصعوبات الأكاديمية انتشارا بمختلف أنماطها وأشكالها بحيث تصل من 75 % إلى 80% من مجموع صعوبات التعلم.

وقد أرجع جمال بلبكاي في الورقة البحثية التي ألقاها في الندوة الدولية التي نظمها مخبر العلوم المعرفية بفاس يومي 28/29 مارس 2015 سبب هذا الانتشار إلى عدة عوامل أهمها:

- عدم مساعدة أسرة التلميذ في تحضير نصوص القراءة، وعدم تشجيعها له على القراءة في المنزل لتحسين أدائهم القرائي.

- إن النصوص القرائية إلزامية من الوزارة الوصية وبعضها لا تتدرج في اهتمامات التلميذ وميوله وقدراته، ولا تعبر عن واقعه هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن الوقت المخصص لمادة القراءة في المنهاج الدراسي، وكثافة النصوص لا تمكن التلميذ من القراءة النموذجية، ولا تمكن المعلم من تصحيح أخطاء التلاميذ. وهذا ما أكدته أيضا نتائج دراسات مشابهة أجريت في المجال ذاته من بينها دراسة عبد الرحمن بركة (2008)، حيث توصل من خلال تحليله لبعض نصوص كتاب القراءة للطور الثاني من التعليم الأساسي بالجزائر، أنه توجد بعض النقائص في النصوص القرائية تؤدي إلى نفور التلاميذ من قراءتها.

كما أن لا توجد حصص مخصصة للقراءة والمطالعة حتى وإن بدأت وزارة التربية مؤخرا بإدراج حصص للمطالعة فهو غير كاف لتعود على القراءة، وكل هذه العوامل قد تساهم في انتشار صعوبات القراءة واستمرارها، لذلك رأى بكاي أنه من الضروري مراعاة مجموعة من المعايير اللازم توافرها في عملية تجديد محتوى الكتاب المدرسي أهمها: خصائص وميول، واهتمامات وحاجات التلاميذ، وكذا العمل على التوفيق بين الحجم الساعي المخصص لتقديم تلك النصوص وطبيعة كل حصة من حصص القراءة.

أما التساؤل الثاني فكان عن مظاهر صعوبات القراءة الأكثر انتشارا في هذا المستوى الدراسي فحسب الجدول رقم (04) يظهر الصعوبات الأكثر انتشارا فنجد الفقرة (17-11-16-15-20-18) وكلها تتعلق بالفهم واستيعاب المقروء وابدأ الرأي فيه، فالتلميذ حتى إذا كان نطقه لحرف سليم، ويستطيع تمييز الكلمة أو الكلمات، فهو لا يفقه ما يقرأ أي لا يستوعبه، في حين أن من أهداف المرحلة الابتدائية عامة والسنة الخامسة خاصة هو العمل على إكساب مهارة الفهم والاستيعاب وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الدولية التي أجرتها إغرا : EGRA في المغرب حيث قامت بتقويم

مهارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم عرض النتائج في الندوة الدولية التي أقيمت بالرباط في شهر نوفمبر 2014 وخلصت إلى أن: عدم قدرة التلاميذ على استخراج المعلومة من النص وتوظيفها، وأن معظم ما يتعلمه التلاميذ لا يتعدى مستوى التطبيق في مستويات بلوم كما أبرزت الدراسة أن ما يقرب 47 % من الأساتذة يعتقدون أن متعلميهم غير قادرين على القراءة. (جريد المساء المغربية، 2014: 4).

وتعتبر هذه النتائج مؤشرات تستدعي ضرورة التفكير فيها، وإيجاد الحلول لها من خلال تكثيف الدراسات والبحوث حولها لإيجاد حلول فعالية. أما الصعوبات التي احتلت المرتبة الثانية فنجدها في الفقرة (13-9-8-7-6-5-3) وهي خاصة بالتعرف على الكلمة وتميزها، وهذه النتيجة توصلت إليها أيضا دراسة الكثيري (1999) وقد ترجع إلى دور المعلم في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية وضعف إعداده الأكاديمي والمهني. وأخيرا الصعوبات التي احتلت المرتبة الثالثة، وكانت بنسب أقل فهي الحركات القرائية للتلميذ، والتي قد تسبب له صعوبات في التعلم بصفة عامة، وشملت الفقرة (4-2-3-5-12) وهذا أيضا قد يرجع إلى المعلم ودوره في ملاحظة التلميذ من جهة ومن جهة أخرى راجع لاكتظاظ الأقسام الدراسية التي لا تسمح للمعلم بمراقبة التلميذ وتصحيح أخطائه عموما، كما أن التلاميذ الذين يجدون صعوبة في القراءة يقومون بحركات تظهر نوع من القلق وعدم الراحة، والخجل، والاندفاعية هذا ما أكدته دراسة الجاري (2015).

أما بخصوص نتائج التساؤل الثالث الذي يطرح إن كانت هناك فروق في انتشار صعوبات تعلم القراءة باختلاف الجنس أو تعزى إلى متغير الجنس، فنجد أن صعوبات القراءة منتشرة عند كلا الجنسين والاختلاف في نسبة الانتشار فقط، كما أن الذكور أكثر عرضة للصعوبات تعلم القراءة من الإناث، نظرا لنقصهم للدافعية من جهة ومن جهة أخرى أن الإناث أسرع نموا من الذكور في هذه المرحلة. وهذا ما أكدته دراسة كل من خير المغازي (1998) وولرner (2000) LERNER حيث أشارت

كلا الدراسيتين أن أعداد الذكور الذين يعانون صعوبات القراءة أعلى من الإناث وأن نمو الإناث أسرع من الذكور.

مقترحات الدراسة:

- وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها والأدبيات الخاصة بموضوع صعوبات تعلم القراءة المطلع عليها تم وضع بعض المقترحات وهي:
- إعداد أقسام خاصة بذوي صعوبات التعلم وصعوبات القراءة خاصة في المدارس الابتدائية.
- التشخيص المبكر وتوفير المقاييس والاختبارات التي تسمح بالتشخيص الدقيق، ووضع الخطط العلاجية.
- توعية أسر التلاميذ بهذا النوع من المشاكل التربوية .
- الاهتمام بتدريس القراءة في المرحلة الابتدائية، وزيادة الحجم الساعي لها، وتعويد المتعلمين على الجرأة في ممارستها بمختلف مهاراتها .
- إعداد برامج علاجية وإرشادية لتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- الإكثار من الدراسات والبحوث حول صعوبات القراءة في مراحل متقدمة من التعليم.

الخلاصة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن صعوبات تعلم القراءة منتشرة بين أوساط التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي عند كلا الجنسين بنسب متفاوتة، فهم يفتقرون إلى مهارة الاستيعاب ومهارة التعرف على الكلمة ويعانون ضعفا ملاحظا، قد يرجع إلى عوامل متعددة متعلقة بالتلميذ في حد ذاته والأسرة والمدرسة ممثلة في المعلم والمنهاج الدراسي.

المراجع:

1. أسامة محمد البطاينة وآخرون ، (2009)، صعوبات التعلم: النظرية والممارسة، ط 3، دار المسيرة ، الاردن.
2. بشير معمريه (2007) صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ الطور الاول و الثاني في التعليم الابتدائي، ط1، ج1 ، بحوث ودراسات في علم النفس ، المنصورة.
3. بشير الجاري (2015)علاقة بعض الأساليب المعرفية بصعوبات القراءة ، مذكرة ليل شهادة الماجستير علم النفس، جامعة سعيدة .
4. برو محمد (2014) ،صعوبات التعلم الأكاديمية عند الراسبين في شهادة التعليم الابتدائي ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2014، ع 15 ، المسيلة.
5. بن عروم وافية ، (2010) ، صعوبات تعلم لقراءة لدى عينة من تلاميذ السنيتين ، الثانية والثالثة ، مذكرة ليل شهادة الماجستير علم النفس ، جامعة وهران.
6. جمال بلبكاي (2015)،أسباب صعوبات القراءة في المرحلة الابتدائية ، الندوة الدولية، فاس ، المغرب.
7. علي تعوينات،(1983)،التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
8. عجاج خير المغازي (1998)، صعوبات القراءة و الفهم القرائي ، التشخيص و العلاج ،ط1،مكتبة الزهراء ، القاهرة
9. راضي الوقفي (2009) :صعوبات التعلم النظرية و التطبيق ،ط1 ،دار المسيرة ، الاردن
10. فتحي الزيات ، (2003) ، صعوبات التعلم قضايا معاصرة ، القاهرة دار النشر للجامعات .
11. فتحي الزيات ، (1998)، صعوبات التعلم الأسس التشخيصية و العلاجية ، المنصورة ، دار النشر للجامعات .
12. فاطمة الزهراء حاج صابري ، (2005) ، عسر القراءة النمائي و علاقته ببعض المتغيرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم النفس ، جامعة ورقلة
13. قاموس التربية الخاصة و تأهيل غير العاديين ،(1992)،موقع أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
14. مرباح تقي الدين (2015)، العسر القرائي و علاقته بالتوافق النفسي ، مذكرة ليل شهادة الماجستير علم النفس ،جامعة تيزي وزو .
15. نورة بنت علي بن زيد الكتيري (1999)، صعوبات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الادب (المناهج العامة)، جامعي الملك سعود ، الرياض
16. جريدة المساء المغربية (2014) ص4 ،نوفمبر .
- 17- Norbert Sillamy, (1996), Dictionnaire de Psychologie , larousse, Canada.